

■ ■ القذافي يحاول أن يكون له دور بالقوة .. ولذلك ارتبط بكل أعمال الارهاب في العالم .. وبكل حركات التحرير المزعومة .. أما الآن فهو يحاول تحرير ليبيا من الذين يعملون في بنائها وتطويرها .. وهو الآن يحاول أن يدمر ليبيا: وذلك بتحريرها من التعمير!

# خطة مفصلة لإبعاد المصريين .. طباخ سوداني يتزعم «جبهة» التحرير!

## سلطان محمود

تصوير: سعد يس

● ● ● أكذب لكم من الحدود الليبية. ساعدت قوافل العمال المصريين الذين أمر القذافي بإبعادهم بالثبات يومياً.

أكد العائدون أن يحزن الصحراء وضع عظماء لإبعاد جميع المصريين العاملين في ليبيا من أطباء وخبراء وعمال خلال شهور قليلة. ويشمل الخطة طرد العمال السودانيين أيضاً وسيطر جو من القزح والرعب في كل أنحاء ليبيا. وتنتشر سحب سرداء من الخوف والحزن بعد حمامات الدم التي ارتكبها سفاح ليبيا.

## قوافل العائدين

### عند حضبة السوم

إن جميع المصريين العائدين عبروا عن سعادتهم بعودتهم سالمين إلى أرض وطنهم بعد أن بدأت أجهزة مخابرات العقيد الأمين تنحس بهم وتكيد لهم

وعند بوابة الحدود يلقى المصريون العائدون كل اهتمام ورعاية وحنان في الوطن الأم. فقد أصدر الرئيس السادات تعليماته إلى الوزراء وكل الأجهزة التنفيذية بالعمل على راحة المصريين المبعدين فور أن تلمس أقدامهم تراب مصر.

● وقام اللواء إبراهيم كامل بحفاظ مرسى مطروح بوضع نظام دقيق لتسهيل رحلة العائدين من بوابة الحدود وحتى محافظاتهم. فقد أقام معسكراً من الخيام فوق حضبة السوم مبانة ليستريح به القادمون من ليبيا. وتقدم لهم الأطعمة والمشروبات وتوجد

أوتوبيسات لنقلهم من الحدود حتى مدينة مرسى مطروح ومنها بالقطار. وحتى الذي لا يملك أجرة القطار لأن القذافي أمر بأن يعين على أبواب الحدود الليبية رجال جارك نرسين ليسبقوا معاملة المصريين ويستولوا على أي مبالغ نقدية معهم. ويسرقوا أمتعتهم. وقد شاهدت الكثيرين منهم لم يعودوا بأي شيء.

## الاستغناء عن

### جميع الأطباء

● وقد التفتت عند البرابة الليبية بطبيب مصري قادم بسيارته عائداً إلى وطنه بزوجته وأطفاله. إنه الدكتور فزاد عبد الجواد



● بوابة السوم .. تستقبل الآلاف من العمال المصريين العائدين.

عبد السلام جلود وأحمد جبريل رئيس إحدى المنظمات الفلسطينية النشطة - أنه سيطر على عظمه بالنسبة للعمال المصريين على اللجان النسبية الليبية.

وبعد هذا الخطاب بأيام قليلة تلقى العقيد الخويل صفعة ثانية على أيدي بعض الليبيين الترفاء.

فقد أعلنت اللجان النسبية في بنغازي رفضها لمخطط القذافي ونكسها بالعمال المصريين. وعقدت اللجان النسبية مؤتمرا في بنغازي يوم ٨ مايو الماضي أي بعد أسبوع واحد من خطاب العقيد وقورت رفض خطة القذافي في إبعاد المصريين، وضرورة الحرص على العمال المصريين وأوصفت بنحسين معاملاتهم وإكرامهم تشديدا للدور الذي يقومون به في بناء ليبيا وخدمة الشعب الليبي.

وقد أفقدت هذه الصفعة العقيد ما تبقى من صوابه وتصرف بطريقة مثبته. وتولى بنفسه الاتصال بضباط الجوازات الليبية وأمرهم بإبعاد أكبر عدد ممكن من العمال المصريين. وأصدر منشورا إلى جميع المصالح الحكومية بعدم تعيين أي عامل مصري أو تونسي أو سوداني.

ومخطط القذافي يتكون من ثلاثة أخطاء وهي: ضم الصحراء الغربية وسيوة، وطرد العمال المصريين. وإرسال فرق الاختيال والتخريب.

#### شيوخ الصحراء:

تجن حراس الصحراء المصرية ● وقد لعب شيوخ قبائل الصحراء الغربية دورا هاما في تعطيل اضلاع المثلث الإجماعي للقذافي.

● قال الشيخ سليمان الحفيان عمدة قبائل أولاد خروف أكبر فروع أولاد علي - وهو عمدة لـ ٢٤ قبيلة تنتشر في الصحراء المصرية:

إننا نرفض التصرفات الإجرامية لمجنون ليبيا. لأننا مصريون نرفاء وإذا كانت بعض قبائلنا تنتشر في الصحراء فإن أكثر من ثلثي أبناء القبيلة مرجعون ومنتمون داخل أراضي وادي النيل. ونحن مصريون أبا عن جد. وقد استنكر كل شيوخ القبائل وكل حكامهم - أو عوائل القبائل كما تطلق عليهم - موقف بعض الشبان الطائشين الذين استغل مجنون الصحراء طينهم وأعرافهم. ولم نكتف بالاستنكار - بل أصدرنا قرارات ضدهم يعادل حكم الإعدام. فقد نبرات القبائل من بعض الضارين. وقرار البرادة أو التروى يكتب... ويوزع على كل القبائل. ويبيع دم المجرم الخرف ولا يستطيع دخول أي بيت من بيوتنا. ونحن لأى مواطن قتله وقد تراءت قبيلتي من الحونة وإلى السالرس وحسين فرجاني ونسراول مراجع لتعازيمهم مع القذافي.

● أما سليمان سويق عضو مجلس الشعب عن دائرة مرسى مطروح يقول:



حجرات القسم لهم والساح لهم بالبيت والاستراحة حتى وصول النظارات التي تقلهم إلى محافظاتهم.

ويترى اللهدم أبو بكر الصغير مأمور القسم والرائد رضا جمعة نائب المأمور والتفيل حامد رضوان رئيس ساحت القسم الإشراف على رعايتهم... وتقديم الوجبات لهم... ونقلهم بسيارات القسم حتى محطة السكة الحديد.

#### القذافي يعلن في خطاب:

##### سأطرد المصريين

لقد انكشفت كل أبعاد مخطط مجنون ليبيا. وتكتت أجهزة مباحث أمن الدولة بالصحراء الغربية بقيادة العقيد جمال حجازي من رسم صورة دقيقة لكل ما يدبره القذافي وأجهزته.

لقد تبين أنه أعد مخططا شاملا للاستغناء عن جميع المصريين ولم يبدأ هذا المخطط في الشهور الأخيرة - كما قد يتبادر إلى ذهن البعض - وإنما بدأ بعد حرب رمضان مباشرة. فعندما سقطت الأنظمة عن الوجه الحقيقي القبيح لصبي الصحراء. وظهر على حقيقته متاورا مخادعا ساذجا. قام بإبعاد عشرة آلاف عامل مصري بعد الحرب مباشرة.

ولما احتجبت السلطات المصرية وهددت بسحب جميع العاملين المصريين. تراجع العقيد وأرسل أحد أعضائه مجلس قيادة الثورة ليقدم اعتذارا رسميا. لكن العقيد كعادته. تراجع وزاد من عمليات الإبعاد لدرجة أنه طرد ٢٠ ألفا من العمال في رمضان الماضي. ويبدو أن شهر رمضان أصبح يصيبه بحساسية موزلة... لأن تصرفاته العدائية ضد مصر... نزلت في مثل هذا الشهر.

● وقد لصق القذافي نفسه بنفسه في خطابه الذي ألقاه في أول مايو منذ ثلاثة أسابيع فقط. فقد أعلن في الاحتفال الذي حضره

● الاخوة السوفياتيون... أبعدهم القذافي أيضا..

الشرطة ثم رحلته بدون أن يقبض مستحقته. وتكرر نفس التصرف مع العمال سالم السيد أبو العلا.

● ويقول منصور على عبد الله وهو مبيض معارضى من أبناء المحلة الكبرى إنه سافر منذ ثلاث سنوات بجواز سفر وعقد عمل مع المقاول على أحد الشريف. وعمل معه في إجدابيا. لكنه فوجئ، بشرطة القذافي تفيض عليه. وتزقي جواز سفره وعقد عمله. وتبعده. ولم تمكنه من قبض أجر ٧ شهور كان يحتفظ به عند المقاول.

● أما صفوت عباد فهو مرشد بحري ببناء بنى غازي فقد أبعدوه من الحدود الليبية. ورفضوا السماح له بالعودة بعد انتهاء إجازته رغم أنه يشغل منصبا رئيسيا في البناء الليبي.

● وطردت السلطات الليبية العامل محمد كامل عبد الجواد وهو من مركز مضاغة بالبحا وكان يعمل مع المقاول الليبي الحاج فرج الدروسي في طبرق منذ عامين. قبضوا عليه واستولوا على كل مدخراته من عرق جبينه وألقوا به عند بوابة الحدود. وتكرر نفس التصرف مع عامل البناء عادل ملاك من ليبيا أيضا.

● هؤلاء مجرد نماذج سريعة للمصريين المبعدين من ليبيا. أطباء... ومحاسبون... ومرشدون بحريون وعمال بناء... وكلهم سافروا بجوازات سفر وعقد عمل... ثم طردوا... تنفيذا لتعليمات القذافي.

يمكنك أن تلتق بالثلاث منهم عند بوابة الحدود الليبية وعلى طول الطريق ما بين هضبة السلوم ومرسى مطروح.

ولد أمر اللواء عبد الرحمن اللقاني مدير أمن مطروح بأن تتولى شرطة قسم مدينة مرسى مطروح تسهيل عمليات سفر العمال الذين يطردون... ولا يحملون نقودا وأمر بفتح

الزغالي. كان يعمل في مستشفى المينة العامة للضمان الاجتماعي منذ ٤ سنوات في مدينة بنى غازي. قال لى إن القذافي وضع مخططا للاستغناء عن جميع الأطباء المصريين. وقد أصدر توجيهات لجميع الأجهزة الليبية بمضايقة الأطباء وإزعاجهم لقد حجزوا في قسم الشرطة ٤٨ ساعة مع اللصوص والنسب فيهم بمجرد أن سيارتي اصطدمت بسيارة أخرى. وسائقها هو المخطئ.

ولقد اتضح المخطط القذافي بالتصرف الذي ارتكبه مع الأطباء المصريين في المستشفى الجامعي لى بنى غازي فقد ذهب كل منهم - ويبلغ عددهم حوالي مائة - إلى مكاتب ليجد خطابا بالاستغناء عن خدماته اعتبارا من أول يونيو القادم. وقد وصل الأطباء البدلاء وهم من الدول النرويجية.

وقد بدأ عدد كبير من الأطباء في تقديم استقالاته والبعض الآخر يقوم بإنهاء أوراقه والحصول على مستحقته ليستقل ويعود إلى بلاده فوراً. إننا نأسف لاضطرارنا إلى ذلك. فقد دينا لنقدم علنا وخبرتنا إلى أشقائنا أبناء الشعب الليبي.

أما زوجة الطبيب فنقول لم أكن أتصور أنه بعد أن قدم زوجي خدماته في علاج المواطنين الليبيين أربع سنوات كاملة أن تتعرض لمعاقبة وبعدة من أعران القذافي. ● ويقول المواطن المصري مصطفى طوسون ويعمل مديرا بشركة الخليج العربي في ليبيا. إنه يعمل في ليبيا منذ يوليو الماضي. وجاء في إجازة قصيرة. ولما عاد إلى الأراضي الليبية أعادوه عن بوابة الحدود رغم أنه مدير عام لإحدى الشركات.

● والمحاسب محيى الدين محمد القلب عاد ليقول إن السخط يعم كل أنحاء ليبيا بسبب سياسة مجنون الصحراء التي أصبحت تضر بمصالح أبناء شعبه ضررا مباشرا.

● وعند بوابة الحدود اكتشفنا أن قوافل العمال المبعدين لا تنسل المصريين فقط. وإنما تضم العمال السودانيين أيضا. فقد التقينا بثلاث سيارات تاكسي مزودة بالسودانيين العائدين الذين أبعدتهم السلطات الليبية رغم أنهم يحملون عقود عمل. فقد التقينا بالأخوة السودانيين أحد تراب وهو من منطقة كتم بالخرطوم وعثمان صاغة ومحمد حمدان حلاظي وإبراهيم فيشى قادم... وآخرين... كلهم يحملون جوازات سفر... وعقد عمل... وأعضاء فترة طويلة في ليبيا ولا يعرفون سببا منطقيا لاستبعادهم مخبرات القذافي للعمال المصريين والتونسيين والسودانيين.

● أما عامل البناء المصري عثمان صديق عثمان وهو من أبناء قرية مساحة سليم بأسبوط. فيقول إنه كان يعمل مع المقاول الليبي عبد الفتاح الأنهب. واشترك في بناء مستشفى بغرب طبرق. وكان جوازاه هو أن قبضت عليه مخبرات القذافي وحجته في أحد أقسام

## الشَّرْءُ الْمَوْجُودُ

وكتاب د. نصر الله هذا قد استباحه عدد كبير من الذين  
أنفوا عن فضائح اليهود الدينية بعد النكسة .. ظنا منهم أن  
أحدا لا يعرف شيئا عن هذا الكتاب . ونحن نوال نشره .  
وسوف يرى القارئ عجائب الإرهاب والشر واحتقار  
اليهود لكل إنسان آخر غيرهم ..

ترجمة: د. يوسف نصير الله

أخذ الربيون والمحامات  
تعاليمهم ومبادئهم عن  
القرمسين الذين كانوا  
مُطالين على الشعب أيام  
السيح يحضونه على اتباع  
ظواهر شريعة موسى ويحفظون  
لأنفسهم تفسير التقاليد  
المتصلة لهم.

طباخ.. يتزعم جهة  
تحرير السودان القذافية

وقد أعجب القنالى بطهيه للأطعمة ..  
وصار صديقا شخصيا له .. وعين العقيد  
الجنون الطباخ السودانى المأجور زعجا لجهة  
تحرير السودان .

هدية السادات ..  
مطروح مدينة حرة

● وقد صرح اللواء إبراهيم كامل محافظ  
مرسى مطروح « لاكتوير » بأن هذا القرار  
سيغير وجه الحياة في الصحراء ويحولها إلى  
أهم منطقة تجارية واقتصادية في مصر